دعوي بلا دليل بل يفيد نفي المستقبل فقط من غير تاكيد ولا تابيد
قلت وفي كتاب سيبويه في الباب المترجم بقوله هذا باب من
الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا مانصه ولن اضرب نفي لقوله
ساضرب في مقابلة السين المفيدة للتوكيد ثم اخذ المولى
يعلل عدم افادتها التابيد بقوله دفعا للتكرار في لن يتمنوه
ابدا والاصل عدمه والنقض في لن اكلم اليوم اذ
التقييد باليوم مناقض للتابيد وما النفي الحال حيث تدخل على
المضارع هذا مذهب الجمهور فقد نصوا على انها تخلصه للحال
قال ابن مالك وليس كذلك بل قد يكون مستقبلا على قلة كقوله تعالى
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي واجيب بانهم انما جعلوها
للحال اذا لم توجد قرينة خلافه ونفي الماضي القريب منها اي
من الحال قال سيبويه واما ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل
اذا كان في حال الفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل
فجعلها سيبويه في النفي مقابلة لقد في الاثبات ولا شك
ان قد للتقريب من الحال فكذا ما هو في مقابله وانكما في نفي الحال
والماضي القريب منها هذا مقتضى التنبيه ولا اعرف احدا خصها بذلك
بل قد يرد لنفي الاستقبال كقول بعض الطائيين فانك ان تعدوك
ومن انت تحسن ليزداد الا كان اظفر بالنجح اي لا ينزل
بل من احسنت بالعطاء اي اعطيته عطاء كافيا الا ازداده
على الكفاية الا اذا كان اظفر بالنجح فالمنفي هنا بان مستقبل
لا شك في استقباله كذا في شرح ابن مالك للتسهيل لا في العمل

بحـ

بحيث يرفع الاسم وينصب الخبر كليس خلافا للمبرد فانه
اجاز ان تعمل هذا العمل وقاله الكسائي ايضا وقراءة سعيد
بن جبير إِنِ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ عبادا امثالكم
بتحقيق النون وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا
وامثالكم ولا تنافي هذه قراءة الجماعة بان المشددة
ورفع عباد وامثالكم وذلك بان يجعل المماثلة المثبتة في
القراءة المشهورة باعتبار العبودية اي ان هؤلاء الذين تدعونهم
الهة مماثلون لكم في الاتسام بسمة العبودية والمربوبية
والمماثلة المنفية في القراءة الاخرى باعتبار الانسانية
اي ليس الذين تدعونهم الهة مماثلين لكم في الاتصاف بالانسانية
اذ هم جماد وانتم عقلاء فلكم عليهم مزية فكيف
تعبدونهم وهم دونكم ومن الاعمال ما سمع من شواهد
اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين حروف الشرط لها الصدر لانها على قسم من اقسام
الكلام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولا بالعكس ولشدة
طلبها الافعال لانها للشرط وهو تعليق ما يقع ويحصل
بما لا يكون موجودا ويحتمل ان يوجد وان لا يوجد وهذا
شان الافعال بخلاف الاسماء فانها موجودة غير لولا لو لا
فانها لا تطلب بل انما يقع بعدها الاسم واستثناء لولا وربما
بعضها الا يليها هذا معلول للعلة المتقدمة اي لاجل ما تقدم

Copyright © King Saud University